Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحقيقة الثانية ان الشعوب انما تعبر عن نفسها بلغتها ، ولغة الناس هى النثر .. النثر فى سهولته فى الأداء ، وسهولته فى التلقى ، وسهولته فى التعبير عن حياة الناس الحقيقية . ولكن هذا الذى جاءنا من النثر العربى يكاد يخرج فى مبناه وفى هدفه من دائرة الفن فى حدوده واهدافه .. فهذا الذى نقلوه انما هو تجربة تكاد تقترب — فيما وضع لها من قيود شكلية — من طبيعة الشعر فى حاجته الى استعداد خاص عند المتلقى والمنتج ، وليس هو النثر الذى يمكن أن يتداوله الناس تداولهم لفن معبر عن حياتهم تعبيرا حقيقيا .. وهو فى هدفه وغايته يكاد أن يكون أداة فى خدمة طبقة بعينها من المثقفين ومن العاملين فى الحياة السياسية والاجتماعية .. وهو بهذا أيضا يخرج عن دائرة النثر الخالد الذى يمثل روح الشعب وحقيقته ..

واذا كان الدارسون قد استطاعوا أن يدركوا كل الحقائق عن الشعر فيطورون منهج دراستهم بما يتيح لهم أن يقدموا لنا تراثا شعريا حقيقيا لا يرتبط — بقدر الامكان — بما درسه الدارسون القدماء من حقائق ودعاوى كانت تفصل الشعر عن جوهر الناس وتقصره على مجتمعات بعينها .. فان واجب الدارسين فى الحقل النثرى لا يقل فى خطورته وأهميته عن هذا الذى قام به دارسو الشعر ، وأحسب أن المسألة تحتاج الى جهد فى البحث عن صور أخرى من التعبير أهملها الدارسون ، كما انها تحتاج الى جهد فى البحث فى الصور المنقولة الينا بمنهج جديد وفهم جديد ..